صدى البلد

السبت 24-01-2015 العدد 3673

"اليسوعيّة" في الشرق الأوسط: دورها ورسالتها

صدى البلد

افتتح سليم دكّاش اليسوعيّ رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، مؤتمراً دولياً لمناسبة الاحتفال بالسنة الـ140 على تأسيس الجامعة تحت عنوان: "جامعة يسوعيّة في الشرق الأوسط: ما هو دورها؟ وما هي رسالتها؟" في مسرح بيار أبو خاطر، حرم العُلوم الإنسانيّة (طريق الشام)، في حضور الرئيس الإقليمي للشرق الأدنى في الرهبانيّة اليسوعيّة الأب داني يونس، والمطران طانيوس الخوري ممثلاً البطريرك بشارة الراعي، ورؤساء جامعات لبنانيين وأجانب وفاعليات.

دور كبير

لفت دكّاش الى أن "الجامعة منذ إنشائها قبل 140 عاماً، "حرصت على القيام بدورها الكبير، جامعة للتميّز والتقدم المستمر والحريات والحقيقة وخدمة التعليم العالي وخدمة المثال اللبناني، وخدمة لبنان وحريّاته فضلاً عن فكرة الدولة؛ المواطن؛ والأمة المتعددة الديانات". ورأى أن "هناك لبنان علينا تغييره، لبنان البؤس الاجتماعي لبنان السياسة، لبنان الفساد والزبائنية"، معتبراً أن "المسؤولية الفكرية والأكاديميّة تفرض علينا ان نكون فاعلين في التحول الاجتماعي وفي الفكر السياسي".

وإذ أكد أن "الجامعة تحافظ على

من المؤتمر في مسرح بيار أبو خاطر

شبابها الذي يؤهلها لأن تبقى جاهزة لقيادة كل المعارك من أجل التطور والحرية والعيش المشترك وقيم الانسان اللبناني"، شدد على ان "رأس مالنا الاساسي هو الانسان المثقف، الإنسان الذي صنع لبنان بجهوده وبطريقة ما منطقة الشرق الاوسط هذه من خلال هجراته، وأفكاره ومبادراته".

وشدد على إرادة "رؤية الجامعة مكاناً تكبر فيه الإنسانية يوماً بعد يوم، وأن يترك هذا المكان الأخلاقي والإنساني آثاراً راسخة وعميقة في قلوب الجميع وأفكارهم".

بدوره، قال الرئيس الإقليميّ للرهبنة اليسوعيّة في الشرق الأدنى والمغرب الأب داني يونس اليسوعيّ: "أسّست الرهبنة اليسوعيّة جامعة القدّيس يوسف وتستمرّ بالالتزام بها، مع احترام طبيعتها الخاصّة واستقلالية المجموعة العلميّة التي تديرها، فهناك نوع من التواطؤ التاريخيّ يربط بين الرهبنة وفكرة الجامعة. فالجامعة لم تبصر النور إلاّ بهمّة بضعة طلاّب من جامعة باريس منذ خمسة قرون، ومشروع إقامة جامعة بكامله يجسّد قيماً تسعى الرهبنة الى نشرها في مختلف إرسالياتها. مذّاك الوقت نستطيع الكلام على قيم روحية لجامعة القدّيس يوسف ترتكز على إعلاء الحريّة، والمطالبة بالحقيقة وأولوية التضامن". أما رئيس جامعة لويولا في شيكاغو والأمين العام للتعليم العالي في الرهبنة اليسوعيّة في الولايات المتحدة الأميركية الأب ميكاييل غارنزيني اليسوعيّ فتوقف عند "مبادئ التربية اليسوعيّة التي نحتاج إليها اليوم، وعن التقليد القديم للتربية في الجامعات اليسوعيّة لا سيّما إعداد قادة للمجتمع ما سمح برسم خريطة طريق لكيفية توجيه الجهود نحو المستقبل".

من جهته تطرّق البروفسور جوزف مايلا الى كيفيّة تحول بعثة دينيّة الى مؤسسة أكاديميّة هدفها تنشئة قادة وطن. واعتبر ان جامعة القدّيس يوسف جسّدت مقدّماً المجتمع اللبناني اذ "كانت لبنان قبل لبنان". أما في الوقت الحاضر فاعتبر مايلا ان هدف الجامعة يكمن في ان تضع الرجال والنساء المستقبليين أمام

> **هدف الجامعة وضع الرجال والنساء المستقبليين أمام مسؤولياتهم تجاه الدولة والمجتمع**

مسؤولياتهم تجاه الدولة والمجتمع "لأنه حتى حين يكون لبنان معطّلاً يجب على الجامعة ان تظلّ تعمل".

إشارة الى أن المؤتمر يتابع أعماله طيلة يوم الثالث والعشرين من كانون الثاني 2015 من خلال سلسلة محاضرات موزعة على ثلاثة محاور رئيسية: الجامعات اليسوعيّة في العالم؛ جامعة القدّيس يوسف في محيطها الفرنكوفونيّ والإقليميّ؛ وجامعة القدّيس يوسف في محيطها اللبنانيّ.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"